الكلمة في الجملة ، وكلها أمور اعتبرت من المحظورات التي وقع فيها الشعراء واستوجبت من النقاد التنبيه إليها والمؤاخذة عليها .

فإهمال التأثير الإعرابي كما في قول الشاعر :

أَ لَمْ يَأتيكَ والأَنْباءُ تَنْمي بِما لاقَتْ لَبُونُ بني زِيادِ

قال : (أ لم يأتيك) فلم يجزم [١].

وحذف الإعراب كقول امرئ القيس :

فَاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللهِ وَلا واغِلِ [٢]

وما يختص بموقع الكلمة في الجملة كالفصل بين المضاف والمضاف إليه في قول الشاعر :

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ ثَنائي حَدِيقَةً

سَقاها الحِجا سَقْيَ الرِّياض السَّحائب [٣]

والحق أن مسألة الخروج عن المألوف والمطّرد قد أخذت جانبًا كبيراً من مناقشات القدماء واختلافهم بين (مُخْرِج) للرواية ، ورافض لها . ويبدو أن بعض الفُصَحاء كانت لهم نظرةٌ دقيقة في هذا المجال ؛ حيث اعتبروا الإبداع الشعرى ذا خصوصية في الصِّياغة ، تتيح لصاحبها إمكانية إبداع تراكيبه على نحو مميَّز ، وفي حوار يجريه صاحب الوساطة بينه وبين بعض معارضيه يقول : « قال : وللفصحاء المدلّين في أشعارهم ما لم يُسْمَع من غيرهم ، كقول امرئ القيس : (ديمة هَطْلاء) وذي الرُّمَّة (أدمانة) يعني (أدماء) . وفي

(١) أبو الهلال : الصناعتين ، ص ١٤٤ . (٢) ابن سنان : سر الفصاحة ، ص ٧٣ .

(٣) الجرجاني : الوساطة ، ص ٤٦٤ .